

واقع دعم وتطوير جهود منظمتي اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي في دعم التعليم الأساسي من وجهة نظر قادة التعليم بولاية شمال دارفور

إخلاص محمود تندل عفيفي¹

¹ كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان

للاستشهاد بهذا المقال:-

إخلاص محمود تندل عفيف ، واقع دعم وتطوير جهود منظمتي اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي في دعم التعليم الأساسي من وجهة نظر قادة التعليم بولاية شمال دارفور، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية.

ISSN: 5361-1858

[https:// DOI 10.52981/oijj.v19i2.3084](https://DOI.10.52981/oijj.v19i2.3084)

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منظمتي اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي في دعم التعليم الأساسي وتحسينه من وجهة نظر قادة التعليم والمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من 510 قائداً، اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة بلغت 171 قائداً، وذلك بنسبة 34% وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، ولتحليلها تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الاستفادة من الدعم المقدم من منظمة اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي للتلاميذ جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب (3.895)، ولاستفادة المجتمع جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب (3.755)، ولأولويات الوزارة جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب (3.968). كما أن الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي للاهتمام بذوي الحاجات الخاصة وتأهيل الياfeين والفاقد التربوي جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب (3.874)، ولمعالجة مشكلة التسرب المدرسي جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب (3.698)، وللوسائل التعليمية الحديثة جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب (3.898). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بجملة من التوصيات منها: تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية التي تضعها المنظمات الطوعية قبل البدء في التنفيذ، والعمل على زيادة جهود دعم منظمة اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي لتحسين التعليم الأساسي، وكذلك الاستفادة من الدعم المقدم من اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي لاستفادة المجتمع. الكلمات المفتاحية: منظمة اليونسيف، برنامج الغذاء العالمي، التعليم الأساسي.

Abstract:

The study aimed to identify the role of UNICEF and the World Food Program in supporting and improving basic education from the point of view of education leaders and teachers in the basic education stage in North Darfur state. In this study, the researchers adopted the descriptive analytical methodology. The study population involved 510 leaders at basic education stage in North Darfur state. The researchers used the descriptive analytical approach, and the study population consisted of 510 leaders. The researcher selected a random sample of 171 leaders. A questionnaire was used to collect the data, and the statistical package for social sciences analysis was used for data analysis. The study came to many findings, the most important are: The benefit from the support provided by UNICEF and the World Food Program to support the basic education of students came to a high degree, with mean of (3.895), and to benefit the community came to a high degree, with mean of (3.755), and the Ministry's priorities came to a high degree, with mean of (3.968). Also, the future visions for developing the efforts of UNICEF and the World Food Program to support basic education to take care of people with special needs and rehabilitate adolescents and educational losers came with a high degree, with mean of (3.874), and to address the problem of school dropout came with a high score, with mean of (3.698), and for educational means Modernity came with a high degree, with mean of (3.898). In the light of these results, the study recommended a number of recommendations, including: identifying the educational activities and means that voluntary organizations develop before starting implementation, and working to increase efforts to support UNICEF and the World Food Program to improve basic education, as well as benefit from the support provided by UNICEF and the World Food Program to support education essential for the benefit of society.

Keywords: UNICEF. The World Food Program. basic education.

المقدمة:

التعليم منظومة إجتماعية وحقاً إنسانياً أصيلاً لكل مواطن تحتاج على التطوير في أساليبها ومناهجها، فالعملية التعليمية تتميز بالتنوع والإستمرارية. والتعليم حق مطلق لجميع الأطفال في سن المدرسة، فقد صادق السودان على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ملزمة نفسها بحماية الأطفال وضمان حق التعليم لهم. ولتحقيق النهضة التعليمية أعادت وزارة التربية والتعليم العام السلم التعليمي نظام(6-3-3) سنوات واعتمدته نظاماً تعليمياً موافقاً للمعايير الدولية بدلاً عن مرحلة الأساس نظام (8) سنوات التي أعتبرتها مخالفاً للمعايير الدولية، وذلك بإختصار سنة من سنوات الدراسة(11) سنة بدلاً عن(12) سنة، ولدمج فئات عمرية متفاوتة لمرحلة واحدة.

والسودان ضمن الدول التي شملتها تلك الظروف التي أثرت على العملية التعليمية نتج عنها مخرجات تعليمية تتسم بالضعف وتفتقر إلى الجودة. كما أشارت إليه بعض الدراسات التي تناولت تكلفة وتمويل التعليم العام في السودان المشاكل والحلول، كل تلك الأسباب أدت إلى مشاركة مكونات أخرى(أولياء الأمور والمنظمات) في دعم التعليم. فيما يتصل بالواقع التربوي في شمال دارفور يلاحظ أن هنالك قصوراً واضحاً يظهر جلياً في انخفاض نسبة الدعم وخاصة الدعم الحكومي ، مما أدى الى ظهور مدارس تفتقر إلى البيئة التعليمية الجيدة، مع إرتفاع في معدلات التسرب، ضعف التعليم النوعي وضعف تدريب المعلمين بالإضافة إلى المنصرفات الأخرى عدم وجود مال لتسيير المدارس، يتجلى ذلك في مخرجات نتائج برنامج استقرار تعليم الأساس في يوليو 2013م الممول من الاتحاد الأوروبي والذي يهدف إلى تحسين البيئة المدرسية واستقرار التلاميذ بمرحلة الأساس من خلال صيانة الفصول والأسوار ودورات المياه والإجلاس، مع تطوير وتنفيذ وتقييم مشروعات المعالجة.

تهتم منظمات الأمم المتحدة من خلال أهدافها في المجال التعليمي بتحسين وتطوير عملية التعليم والتعلم بتحسين ظروف وطرق التعليم وأساليبه وزيادة قدرات المعلم والمتعلم للتفاعل مع العملية التعليمية، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بضمان تعليم جيد ومنصف وشامل للجميع. ولتحقيق ذلك تساهم في دعم التعليم بواسطة منظمات أو هيئات تابعة لها ومتخصصة في ذلك الشأن، وتعمل على إبراز دورها وإسهاماتها في دعم التعليم بصورة مستمرة لأنجاح برامجها.
مشكلة الدراسة:

هنالك منظمات كثيرة تقوم بعملية دعم التعليم الأساسي وتحسينه في السودان أهمها منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي وكان لهما دور في ذلك في ولاية شمال دارفور وتأتي هذه الدراسة محاولة لإبراز دورهما الأساسي تجاه التعليم. قضية دعم التعليم من القضايا المهمة وذات طابع حساس لمعالجة القضايا التعليمية، وهي الوسيلة التي يتم بها تحقيق التحسين والجودة، هذا وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في التعليم وجود أطفال في سن المدرسة وأطفال من ذوي الحاجات الخاصة خارج المدرسة، لشح الماء والغذاء وسوء البيئة المدرسية هنالك أطفال يقضون ساعات قليلة في المدرسة، مما دفع الباحثة للقيام بهذا البحث لمعرفة دور منظمات الأمم المتحدة اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي في دعم التعليم الأساسي في ولاية شمال دارفور.

فيما يتعلق بالاستفادة من الجهود الدولية للمنظمات في مجال دعم التعليم بولاية شمال دارفور على وجه التحديد

نجد أن منظمة اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي دعمت العملية التعليمية لتحسينه، إلا أن هنالك جانب من القصور في تقديم الدعم إما لقلته أو لعدم توظيفه بصورة جيدة. ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل العام الآتي: ما واقع دعم وتطوير جهود منظمتي اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي في دعم التعليم الأساسي من وجهة نظر قادة التعليم بولاية شمال دارفور؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1/ إلى أي مدى يتم الاستفادة من الدعم المقدم لمنظمتي اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي من وجهة نظر قادة التعليم بولاية شمال دارفور؟

2/ ما الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي من وجهة نظر قادة التعليم بولاية شمال دارفور؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1/ بيان مدى يتم الاستفادة من الدعم المقدم لمنظمتي اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي من وجهة نظر قادة التعليم بولاية شمال دارفور.

2/ الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي من وجهة نظر قادة التعليم بولاية شمال دارفور.

أهمية الدراسة:

1/ في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي أدت إلى ضعف دعم التعليم الأساسي من قبل الحكومة جاء مشاركة المنظمات الأجنبية لدعم التعليم.

2/ معرفة جهود المنظمات الأجنبية - منظمة اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي - خاصة الداعمة للتعليم الأساسي في ولاية شمال دارفور واثار دعمهما على استقرار وتحسين العملية التعليمية.

3/ قد يخرج البحث بنتائج واضحة تفيد متخذي القرار والقائمين على أمر التعليم والمدارس والمنظمات الداعمة لإدراك جوانب القصور والعمل على سد النقص للنهوض بالعملية التعليمية، وتحديد كيفية سبل تطويرها، قد تساعد في كيفية الاستفادة القصوى من الدعم الأجنبي وتوظيفه التوظيف الأمثل.

4/ قد تفيد الدارسين والباحثين في التخطيط الاستراتيجي والتربوي للمنظمات الداعمة في الخطط المستقبلية. حدود الدراسة:

تناولت الدراسة واقع دعم وتطوير جهود منظمتي اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي في دعم التعليم الأساسي من وجهة نظر قادة التعليم بولاية شمال دارفور، للعام الدراسي 2010 إلى 2022م.

مصطلحات البحث :

1/ المنظمة: هي هيئة مكونة لها أهداف محددة وقانون يرسم أعمالها ومبادئ تعمل على تحقيقها .

وإجرائياً تقصد الباحثة : منظمة اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي.

3/ التعليم الأساسي: هي المرحلة التي توفر قرراً من التعليم الضروري من المعارف والقدرات الذهنية والتربوية والروحية والقيمية والمهارات والاتجاهات التي يجب على الفرد أن ينالها(عبدالمك، 2013م: 91).

تقصد بها الباحثة:المرحلة التي يلتحق بها التلاميذ من سن القبول 6 سنوات إلى 13 سنة وهي المرحلة التي يحصل التلميذ بها على القدر الكافي الشامل من التعليم والجوانب الفكرية والجسمية والخلقية وتمكنه أن يكون مستقلاً ومهيأ لمواجهة الحياة.

4/ اليونيسيف: هي منظمة الطفولة التي تعمل على تحسين أوضاع الأطفال في العالم.

5/ برنامج الغذاء العالمي: يقصد بها منظمة إنسانية تعمل على مكافحة الجوع في جميع أنحاء العالم.

الاطار النظري والدراسات السابقة

لقد أطلق على عصر إنشاء التنظيمات الدولية مسميات كثيرة انطلاقاً من الإنجازات الإنسانية التي حدثت فيه، فمن أسمائه عصر الذرة وعصر الفضاء وعصر الكمبيوتر وعصر المعلومات، يمكن أن نضيف لهذه الأسماء اسماً آخر بأنه عصر التنظيم، فالمنظمات أصبحت السمة المميزة لكافة أشكال العمل العالمي، كما أصبح تحقيق الأهداف ونزع الحقوق يتم بأقصر الطرق من خلال المنظمات الدولية والإقليمية، فالمجالات السياسية والاجتماعية والعلمية زاخرة بأعداد هائلة من أشكال المنظمات والتي تمسك بذمام المبادرة في هذه المجالات. وتعرف بأنها هيئة دائمة لها أرادة ذاتية مستقلة يتم التعبير عنها في المجتمع الدولي وفي مواجهة الدول الأعضاء وتقوم على أساس التعامل الاختياري بين الدول في مجال أو مجالات يحددها الاتفاق المنشئ لها، وتباشر الاختصاصات التي يتضمنها ميثاق إنشائها بواسطة أجهزة دائمة خاصة بها(محمد الحبيب، 2016م: 141).

منظمة اليونيسيف:

نشأة وتطور منظمة اليونيسيف: أنشئ صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) عام 1946 كجهاز مؤقت بواسطة الجمعية العامة لتقديم المعونة العاجلة للأطفال منذ بداياتها كوكالة لإغاثة الأطفال في القارة الأوروبية التي مزقتها الحروب، وكان الهدف من إنشائها في البداية تقديم مساعدات قصيرة الأجل للأطفال أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، نمت اليونيسيف لتصبح القوة الرائدة لمناصرة الأطفال على مستوى العالم، وأحد الشركاء الرئيسيين في التنمية وبعملها في(162) بلداً ومنطقة وإقليم.

مفهوم منظمة اليونيسيف: منظمة اليونيسيف إحدى منظمات الأمم المتحدة المتخصصة التي تعمل على حماية حياة الأطفال، واسترشاداً بالمعايير والمبادئ الخاصة باتفاقية حقوق الطفل، تعمل اليونيسيف على حماية وتعزيز حقوق الطفل والمرأة وحماية أطفال العالم من العنف والاستغلال والتعسف كما توفر اليونيسيف التغذية والرعاية الصحية المناسبة، ومن أجل الوصول إلى الأطفال بأفضل صورة ممكنة فإن اليونيسيف تعمل مع الحكومات، والمجتمعات المحلية، ومنظمات المجتمع المدني، والأسر والأطفال. وتنادي منظمة اليونيسيف بتنفيذ الإجراءات التي توفر رعاية مناسبة وحياة أفضل للأطفال(هنا عبد الله، 2017م: 25).

عضوية اليونيسيف: تضم اليونيسيف جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أو وكالاتها المتخصصة والانضمام إلى اليونيسيف ليس عضوية بالمعنى الحرفي أو الرسمي للكلمة، بل هو أشبه بشراكة عالمية طوعية بين الحكومات والمجتمعات والأفراد وانطلاقاً من مبدأ الشراكة الطوعية تستمد اليونيسيف مواردها المالية من تبرعات الحكومات والمنظمات والأفراد كذلك تعتمد اليونيسيف على بيع بطاقات المعايدة والتهنئة لتعزيز مواردها المالية(حسين وأخران، 2018م: 115).

اليونيسيف والتغذية: دوما تسعى اليونيسيف لتشجيع الدول على النهوض بمستوى تغذية الأطفال كما تقوم بدعم مباشر لتحسين أوضاع التغذية وتساعد الدول النامية على وضع سياسات ملائمة لإنتاج الغذاء وتحديد أولويات التغذية بما يتفق مع الاحتياجات الخاصة للرضع والأطفال والحوامل والأمهات المرضعات (الهنداوي ومحمد، 2010م: 129).

اليونيسيف والتعليم: تؤمن منظمة اليونيسيف أن التعليم أحد الحقوق الأساسية لكافة البشر، بغض النظر عن جنسهم سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، بحيث تصب كافة جهودها في سبيل الحصول على فرص تعليم مناسبة لكافة المراحل ابتداءً من مراحل التعليم الأولى ووصولاً للتعليم الثانوي، وذلك من منطلق أن هناك آثاراً سيئة تنتج عن حرمان فئة من الأطفال من حقهم في التعليم، ووصول الأطفال للمدرسة لا يعد كافياً لجعله متعلماً بل يحتاج إلى توفير العديد من الظروف الملائمة، كالمكان الآمن والبيئة الصحية للتعليم وتوفير الأساليب الخاصة بكل من عملية التعليم والتعلم (بسام، 2013م: 4).

الدعم: الموارد المالية لليونيسيف: الدعم هو المال الذي تحصل عليه هذه المنظمة من مصادرها الخاصة أو العامة طبقاً للقوانين واللوائح المنظمة لذلك ، ليكون مورداً ثانياً ومستمراً للصرف منه على أجهزة المنظمة وبرامجها وتكوين أصولها الثابتة والمتداولة وهذا المال له طبيعة خاصة من حيث مصادره ووسائل تدميته. (محمد صالح ، ، 2012، ص26).

تدعم الدول الصناعية اليونيسيف، وتستمد اليونسيف أيضاً دعماً من بيع بطاقات التهنئة والتبرعات الفردية، وتستمد اليونسيف دخلها أيضاً من التبرعات من قبل اللجان الوطنية التي أنشئت في البلدان بهدف توعية الجمهور لدعم ومساندة اليونسيف، وتعتبر هذه اللجان مصدر ثالث لموارد اليونسيف وأن حملات اللجان القومية تشمل مساهمات من نزلاء الفنادق تضاف لفواتير غرفهم وكذلك برنامج التغيير للأفضل وهي مساهمات تجمع من المسافرين على خطوط الطيران عبارة عن متبقي عملاتهم الأجنبية ويساهم في هذا المشروع ملايين الأطفال في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك (حسين وأخران، 2018م: 85).

اليونيسيف في السودان:

عملت اليونسيف في السودان منذ عام 1952. افتتح أول مكتب دائم في الخرطوم في عام 1974. في عام 1989، كانت تدار عمليات اليونسيف في جنوب السودان من خلال عملية شريان الحياة للسودان، وهو أول برنامج الإغاثة الإنسانية للعمل عبر الحدود إلى منطقة حرب مع موافقة حكومة ذات سيادة وحركة التمرد. قامت اليونسيف بدور الوكالة الرائدة في عملية شريان الحياة، وكان المسؤول الأول عن التفاوض على "ممرات الهدوء" الأصلي في المدن عبر الحدود بين كينيا والسودان. في نفس الوقت، استندت كعملية لليونسيف في الولايات الشمالية من السودان في الخرطوم. وتوجد أربعة برامج رئيسية أو أقسام في مكتب اليونسيف بالسودان.

1/ الصحة والتغذية.

2/ التعليم الأساسي.

3/ قسم المياه والصرف الصحي.

4/ الحماية والحقوق وبناء السلام.

اليونيسيف في شمال دارفور: تعمل اليونسيف في شمال دارفور في قطاع التعليم على ثلاث محاور:

أ/ الوصول إلى التعليم: ويشمل بناء المدارس والفصول، حملات القيد الوطني، التعليم المسرع مثل تعليم اليافعين.

ب/ التدريب: تدريب المعلمين في المجالات المختلفة ويكون التدريب له علاقة بالبيئة المدرسية بحيث يمكن المعلم من تطوير البيئة للوصول إلى المدرسة الصديقة للأطفال، والمدرسة الصديقة هي تجمع كافة الخدمات التعليمية في مدرسة واحد مثل توزيع الحبوب والخدمات الصحية، وتوفير دورات المياه، من الأسباب التي تؤدي إلى وجود البنت خارج المدرسة عدم وجود دورات المياه في المدرسة، والحث على تكوين المجالس التربوية وتدريبهم على المساهمة في إدارة المدرسة وحضورهم عند تسليم الأدوات المدرسية والمشاركة في توزيعها على التلاميذ.

ج/ السياسات التعليمية: وهي المبادئ والقرارات السياسية الحكومية المتعلقة بنطاق التعليم، تساعد اليونيسيف على نشر الوعي والثقافة الإيجابية عن السياسات التعليمية بالتدريب المستمر. وأيضاً تساعد الحكومة في تنفيذ قرار الحق المشروع للطفل في التعليم. واليونيسيف في دارفور كانت للطوارئ أثناء الحرب وما بعد الحرب، الآن بدأت مرحلة التنمية وهذه الظروف لا تنطبق على كل ولايات السودان الأخرى لأن بعضها ليس لها طوارئ أو ظروف حرب. المستهدفين لدعم اليونيسيف هم الأطفال اللاجئين والنازحين وتعتبر من الأولويات القصوى بالنسبة للمنظمة. كنازحين في محلية طويلة، مستريحة ودار السلام على سبيل المثال(عواطف يوسف، 2014م: 95).

اليونيسيف والمنحة المدرسية: هي تمويل نقدي مباشر يدعم بنود معينة ضمن خطة تطوير المدرسة بتمويل جزئي يساهم في عملية التسيير والنفقات اليومية للمدرسة ويساهم في شراء سلع وتقديم خدمات.

أهداف المنحة المدرسية(رولا إبراهيم، 2014م: 85):

- 1/ بناء نظام يوفر دعم مباشر للمدرسة يدعم استقرار التلميذ بالمدرسة.
 - 2/ تقنين الدعم المجتمعي للتعليم وتوجيه الموارد المتاحة لتمويل المدارس في الريف والمناطق الفقيرة
 - 3/ تخطيط مبني على الاحتياجات الفعلية للمدرسة والمجتمع - من القاعدة للقمة
 - 4/ بناء القدرات على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي.
 - 5/ تعزيز وتقوية نظام الشفافية والمحاسبية في إدارة المال العام.
 - 6/ تقوية وتفعيل التنسيق والعمل بين أصحاب المصلحة وشركاء العملية التعليمية في الولاية - المحلية - الوحدة الإدارية - المدرسة - المعلم - الطفل - المجتمع المحلي.
- برنامج الغذاء العالمي.

النشأة والتأسيس: وهو أكبر منظمة إنسانية في العالم لمكافحة الجوع . يعد برنامج الغذاء العالمي المنظمة الوحيدة متعددة الأغراض للمعونة الغذائية في منظومة الأمم المتحدة وأنشئ عام 1961 على أساس تجريبي لمدة ثلاثة أعوام بالاشتراك بين منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) والجمعية العامة، ومقرها روما (إيطاليا) (وداد عبد الرحمن، 2012م: 47).

أهداف برنامج الغذاء العالمي:

أولاً: الحد من الآثار السالبة لنقص الغذاء في المناطق الأكثر هشاشة والسكان الأكثر عرضة لمضاعفات نقص الغذاء خاصة في مناطق النزاعات المسلحة التي تؤدي إلى فرار السكان واللجوء إلى الإقامة في المخيمات.

ثانياً: يمثل البرنامج أمام المجتمع الدولي ويحشد الرأي العام الدولي والإقليمي والمحلي لتوفير الاستحقاقات اللازمة وتوزيعها للسكان المتأثرين بنقص الغذاء وذلك عبر ثلاثة خيارات هي:

1/ التوزيع العام المجاني.

2/ التوزيع للعمالة المكثفة مقابل العمل.

3/ توزيع التغذية المدرسية أي الوجبات المدرسية.

وأن هناك عدة مانحين لهذه الوكالة مثل: (الاتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة، والمعونة الأمريكية) والهدف الرئيسي لبرنامج الغذاء العالمي من تقديم الخدمات للشرائح المستهدفة هو رفع القدرات الذاتية التي تقود تلك الشرائح إلى التنمية الذاتية، التي تقود هي الأخرى إلى استغلال الموارد الزراعية والرعية بالطرق المثلى (صالح، 1993م: 54).
تقديم المساعدة:

أ/ يقدم برنامج الغذاء العالمي الدعم لضحايا الكوارث الطبيعية مثل الناجين من الجفاف في أفغانستان وأثيوبيا والفيضانات في هايتي. والنازحين في سوريا.

ب/ النازحين واللاجئين الذين أجبروا على ترك منازلهم وبلادهم لوقوع كارثة طبيعية أو صراعات مثل أذربيجان والسودان وأرمينيا وسيراليون إضافة إلى ضحايا التحولات الاقتصادية السريعة مثل كبار السن والمتقاعدين والأطفال في جورجيا وأيضاً من يعانون من آثار النزاعات السياسية مثل الفلسطينيين الواقعين تحت الحصار الاقتصادي والإجراءات الأمنية الإسرائيلية المشددة.

ج/ الفقراء العاجزين عن الخروج بمفردهم من حلقة الجوع والفقرة.

تمويل برنامج الغذاء العالمي: يمول برنامج الغذاء العالمي عن طريق المساهمات الطوعية من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة والأجهزة المشتركة بين الحكومات، ولديه (255) مشروعاً متقدماً للتنمية في (83) دولة وحوالي (50) عملية إغاثة في (41) دولة.

إمداد المواد غير الغذائية: وفقاً لتوفير الموارد المالية بشكل عام وإسهامات الدول المانحة المعنية بالمشروع فإن البرنامج يقوم بالإمدادات بالمواد غير الغذائية الآتية (صالح وآخرون، 2006م: 52):

1- دعم لبرنامج التغذية والفلاحة المدرسية مدخلات الفلاحة المدرسية، بذور، أدوات يدوية وزراعية، أشجار.

2- دعم لإزالة الفوارق بين البنين والبنات ورفع الوعي بأهمية تعليم البنات.

3- أدوات المطبخ والسفرة.

4- تشييد مراحيض للمدارس.

برنامج الغذاء العالمي في السودان: بدأ برنامج الأغذية العالمي العمل لأول مرة في السودان في وادي حلفا عام 1963م عند إعادة توطين 50 ألف نوبي بعيداً عن المياه المرتفعة في بحيرة ناصر التي نجمت عن بناء سد أسوان في دولة مصر. وقدم برنامج الغذاء العالمي المساعدات الغذائية للنوبيين لمدة أربع سنوات بينما كانوا يستقرون في منازلهم الجديدة ويزرعون أراضيهم.

برنامج الغذاء العالمي بولاية شمال دارفور: النزاع وانعدام الأمن يظلان يشكلان تحدياً لعمليات برنامج الغذاء العالمي في دارفور. يقدم البرنامج الطعام والغذاء لأطفال المدارس بالإضافة للتقاوي للمزارعين (منى أحمد، 2008م: 96).

مشروع التغذية المدرسية يحفز التلاميذ للحضور إلى المدرسة بتوفير وجبة الإفطار لهم كما أن المشروع لديه إسهامات في

الحصول على الماء الصحية والنقية للمناطق شبه الجافة.

في هذا الجانب نستطيع أن نحدد ما يوفره برنامج الغذاء العالمي للأسرة من مصاريف عندما نتحدث عن التكلفة السنوية لإفطار تلميذ واحد، إذا أردنا أن نحسب التكلفة الكلية للتلميذ (ما يخرج من الجيب) خلال عام دراسي واحد نجده مرتفعاً بكل المقاييس إذ تتراوح التكلفة الأخيرة بين (2010) جنيه للطفل في التعليم قبل المدرسة و(2696) جنيه في مرحلة الأساس و(5121) جنيه في مرحلة التعليم الثانوي بينما تشكل منصرفات الأسرة على إفطار التلميذ ومصاريف الجيب في المتوسط 37% ونسبة تكلفة الإفطار في المتوسط 25%، هذه النسبة المرتفعة لتكلفة الإفطار تشير إلى صعوبة توفيرها من قبل كثير من الأسر لأبنائها وعلى أهل العمل على توفيرها من مصادر أخرى للتأكد من استمرارية التلاميذ في الحضور إلى المدرسة. كما تحمل هذه النتيجة رسالة هامة إلى المؤسسات التي تعمل في مجال تقديم وجبة الإفطار في المدارس مثل برنامج الأغذية العالمي على أن ما يقومون به من عمل هو مجهود مقدر وذو قيمة لا تقدر بثمن (أسماء حسن، 2017م: 47).

وهنال العديد من الدراسات التي تناولت موضوع دعم المنظمات الأممية للتعليم بصفة عامة وتعليم الأساسا بصفة خاصة. وتعد الدراسات السابقة المعين الذي يفيد الباحث في معرفة موقع الدراسة الحالية وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضع الدراسة الحالية أتاحت الفرصة للاطلاع على العينة المقصودة والفروض بالإضافة إلى النتائج المستخلصة من الدراسة. هدفت دراسة حسين وأخران(2018): إلى التعرف على دور المنظمات الدولية في دعم برامج تعليم الكبار بالسودان من وجهة نظر الخبراء والمختصين. استخدم الباحثون المنهج الوصفي؛ توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: إن المنظمات الدولية تدعم التخطيط لبرامج تعليم الكبار دعماً مادياً ولكن بدرجة ضعيفة. وأيضاً تدعم تصميم مناهج تعليم الكبار دعماً مادياً وبدرجة متوسطة. وكذلك تدعم عملية تقويم برامج تعليم الكبار دعماً مادياً ولكن بدرجة ضعيفة جداً. وعدم توفر المكون المحلي يعتبر أحد المشاكل التي تواجه العمل في هذا المجال. ودراسة أسماء حسن محمد أحمد(2017) هدفت الدراسة إلى تحديد الأدوار التي تقوم بها المنظمات في تنمية المرأة النازحة بولاية غرب دارفور قياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للخدمات المقدمة للنازحات. وتوصلت النتائج إلى أن أكثر الخدمات فائدة بالنسبة لهم الخدمات التعليمية. أظهرت الدراسة أن الخدمات التي تقدمها المنظمات ناجحة جداً. كما هدفت دراسة هناء عبد الله عبد الفتاح(2017) إلى تطوير السياسات التربوية وتطوير أساليب التقويم بمختلف عناصر المناهج من تدريب المعلمين. من النتائج التي توصلت إليها الدراسة تعتبر قضية التمويل من أكثر القضايا التي تؤثر على واقع المنظمات كونها منظمات غير ربحية تعتمد على التمويل الخارجي. منظمات المجتمع المدني لها دور في تأهيل بيئة المؤسسات التعليمية. وتناولت دراسة محمد الحبيب آدم عبد الله حسن(2016) معرفة دور المنظمات الطوعية الأجنبية والإقليمية والعربية والإسلامية في العمل الطوعي الإنساني بدارفور. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الصراع المسلح بين مكونات المجتمع الدارفوري أدى إلى النزوح وبالتالي أدى إلى دخول المنظمات الطوعية للعمل في دارفور. ودراسة باريك (2015) هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح مشاريع التعاون الإنمائي التعليمية للمنظمات الكورية بتحليل كيفية الاعتراف بالتعليم، من نتائج الدراسة كيفية تطوير المنظمات الكورية لجدول أعمالها ضمن السياسات الإنمائية الوطنية في مشاريع التعليم، فالمنظمات تميل إلى اختيار مشاريع التعليم وتسعى لتحقيق نتائج ملموسة على المدى القصير، وهذا مستمد من التركيز الحالي على الإدارة القائمة على النتائج فقط مما دفع المنظمات الكورية لتصميم مشاركة تعليمية تحقق الاستفادة.

وبدراسة رولا إبراهيم سرور (2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على جهود المنظمات غير الحكومية في دعم عملية التعليم في مدارس محافظات غزة، من النتائج التي توصلت إليها الدراسة وضع خطة وآلية واضحة المعالم من وزارة التربية والتعليم ووكالة غوث تبين فيها النقص وجوانب القصور وتحديد مجالات المساعدة لسد الفجوة بالتكامل مع المنظمات غير الحكومية. تغطية مشاركات المنظمات غير الحكومية إعلامياً لإبراز الدور الذي تقوم به، حث هذه المنظمات على تواصل تقديم خدماتها وتشجيع منظمات أخرى وذلك من خلال نشرات تثقيفية أو عبر وسائل الاتصال المرئية أو الصوتية. وبدراسة عواطف يوسف محمد عبد الحي (2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في الإصلاح التعليمي ومعوقات. توصلت الدراسة إلى أن درجة الدور المنوط بمؤسسات المجتمع المدني في الإصلاح التعليمي كانت بدرجة متوسطة، وإن أبرز الأدوار هو القيام بالأعمال التطوعية كتشجير المدارس، والتخطيط في برامج محو الأمية، بينما كانت أدنى الأدوار أهمية هي تشجيع ودعم البحث العلمي في برامج مؤسسات المجتمع المدني. وكذلك هدفت دراسة محمود أحمد بعلوش (2013) إلى واقع الشراكة بين إدارات مدارس المرحلة الأساسية والمنظمات غير الحكومية في محافظات غزة وسبل تطويره. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة توافر مفهوم الشراكة لدى أفراد العينة، هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جهة العمل لصالح وكالة الغوث، وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المحافظة لصالح محافظة غزة. ودراسة وداد الزيغلي عبد الرحمن محمود أحمد (2012) هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهداف بعض المنظمات التي تقدم الخدمات التعليمية بولاية النيل الأزرق. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من الضروري أن تتماشى أهداف المنظمات الطوعية مع أهداف وزارة التربية والتعليم بولاية النيل الأزرق. من الضروري تحديد الأنشطة التعليمية التي تضعها المنظمات الطوعية قبل البدء في التنفيذ. ودراسة لبنى ياسين (2010) هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في دعم التعليم في الأردن. ومن النتائج إن المنظمات غير الحكومية لها تأثير على عملية التغيير الإيجابي ويعتبر التمكين والتنمية المجتمعية من الأهداف الإستراتيجية لها وذلك عن طريق تفعيل برامج تربوية تعليمية خاصة بفئات عمرية مختلفة أهمها مرحلة الرياض والتعليم الأساسي مما حقق بشكل إيجابي تغيير الفكرة السائدة في تقبل وجود المنظمات غير الحكومية في المنطقة العربية والإيمان بدورها وهدفها. وتناولت دراسة هويد عدلي (2009) دور الجمعيات الأهلية في دعم تعليم الفقراء في مصر. وتوصلت الدراسة إلى الدور الهام الذي تلعبه الجمعيات الأهلية في دعم تعليم الفقراء حيث قامت مجموعة من الجمعيات الأهلية بتنفيذ مشروع رفع كفاءة العملية التعليمية في مئة مدرسة حكومية في عدد من المحافظات. ودراسة كاسندرا وآخرين (2009) هدفت الدراسة إلى تحويل بعض مدارس وزارة التربية والتعليم الموجودة إلى مدارس مستقلة تتبع مباشرة إلى المجلس الأعلى للتعليم. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستويات الإنفاق العالية في التعليم يلزمها مستويات عالية في الأداء الأكاديمي. أن مستويات الإنفاق والموارد بمدارس البنين ومدارس البنات متشابهة ولكن التركيبة المتغيرة للمعلمين بكل نوع من هذه المدارس قد يفسد هذا التنوع. منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه أنسب المناهج للبحوث التقييمية وعرفه العساف بأنه: طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحثة القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج الدراسة (العساف،

(2010م: 73).

مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على قادة التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور والبالغ عددهم (510) قائداً وقائدةً المستفيدين من دعم المنظمات لدعم التعليم الأساسي وفقاً لإحصاءات مكتب التعليم بولاية شمال دار فور .
عينة الدراسة: اختارت الباحثة عينة عشوائية بسيطة بلغت (171) قائداً وقائدةً من مجتمع الدراسة وذلك بنسبة مئوية بلغت (34%) من مجتمع الدراسة الأصلي.
أدوات الدراسة: استخدم الباحثان الاستبانة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التقييمية، وهي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع دراسة محددة من خلال استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب. وهي استبانة موجهة لقادة التعليم بمرحلة التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور .
تقنين أدوات الدراسة:

الصدق الظاهري للاستبانة: بعد تصميم الصورة الأولية للاستبانة قام الباحثان بعرضها عدد من المحكمين المختصين في مجال الإدارة التربوية بالجامعات المختلفة، لإبداء آرائهم حول محاورها وعباراتها، وإجراء ما يروونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة. وبعد تعديل محاور وعبارات الاستبانة وفقاً لآراء وملاحظات وتوجيهات المحكمين تم اعتمادها كأداة صالحة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.
ثبات الاستبانة: قصد به قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج في حال تطبيقها في مجتمع مماثل وفي ظروف مماثلة بعد فترة قصيرة.

جدول(1): معاملات ثبات "ألفا كرو نباخ" لأبعاد ومحاور الاستبانة

أبعاد الاستبانة	العبارات	معامل الثبات
المحور الأول	الاستفادة من الدعم المقدم من منظمة اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي	0.93
المحور الثاني	المستقبلية لجهود دعم منظمة اليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي	0.90
معامل الثبات الكلي للاستبانة		0.92

يتضح من الجدول(1) السابق أنّ قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد محور الاستبانة بين (0.90- 0.93) وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الصدق الذاتي: ولقياس معامل الصدق الذاتي للاستبانة، أوجدت الباحثة الجذر التربيعي لمعامل الثبات وفقاً للمعادلة التالية:

$$\sqrt{\text{الثبات}} = \text{الصدق الذاتي}$$

وبعد تطبيق الباحثة للمعادلات عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تحصل على المعاملات التالية:

جدول(2): يوضح معاملي الثبات والصدق لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل:

المحاور	الثبات	الصدق
الاستفادة من الدعم المقدم من منظمة اليونسف وبرنامج الغذاء العالمي	0.930	0.96
المستقبلية لجهود دعم منظمة اليونسف وبرنامج الغذاء العالمي	0.900	0.94
الاستبانة ككل	2.90	0.95

من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يؤكد ذلك مدى صلاحيتها لجمع البيانات من أفراد العينة من ميدان الدراسة.

جدول(3): قيم معامل ارتباط بيرسون لكل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للمحور

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
المحور الأول	0.91
المحور الثاني	0.93
الاستبانة ككل	0.92

يتضح من الجدول(6) السابق جاءت قيم معاملات ارتباط بيرسون للأبعاد السبعة التي يتكون منها هذا المحور والدرجة الكلية له، قيم مرتفعة حيث تراوحت بين (0.88 - 0.92) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذه القيم المرتفعة تشير إلى الاتساق بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له، مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

المعالجات الإحصائية للبيانات:

استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات الخاصة بالدراسة.

مفتاح التصحيح ومعيار الحكم على الفقرات:

تمّ حساب المدى لمستويات الاستجابة وهو = 0.4 وبتقسيم المدى على عدد مستويات تقدير درجة الموافقة على محاور الاستبانة، الذي يساوي 0.5 كان ناتج القسمة = 0.80 وهو يمثل طول الفئة. وبذلك أصبح معيار الحكم على درجة الموافقة للفقرات والمجالات والمحاور كما بالجدول (4).

جدول(4): معيار الحكم لتقدير درجة الموافقة على محاور الاستبانة ومجالاتها وفقراتها

المتوسط	الاستجابات	درجة الممارسة
من 1 إلى أقل من 1.80	لا أوافق بشدة	منخفضة جداً
من 1.80 إلى أقل من 2,60	لا أوافق	منخفضة
من 2.60 إلى أقل من 3,40	محايد	متوسطة
من 3.40 إلى أقل من 4,20	أوافق	عالية

من 4.20 إلى 5	أوافق بشدة	عالية جداً
---------------	------------	------------

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

قام الباحثان بفحص استجابات أفراد العينة عن جميع عبارات محاور الاستبانة ومن ثم استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما أوردتها في الجداول التالية:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: إلى أي مدى يتم الاستفادة من الدعم المقدم لمنظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي من وجهة نظر قادة التعليم بولاية شمال دار فور؟

المجال الأول: التلاميذ:

جدول رقم(5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنتيجة بالنسبة للتلاميذ

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	تحسين البيئة المدرسية للحد من التسرب	3.841	1.021	عالية
2	تدريب المعلمين الجدد	3.748	1.014	عالية
3	سد النقص في الكتاب المدرسي	3.854	1.032	عالية
4	طباعة الكتاب المدرسي	3.654	1.045	عالية
5	سد النقص في الإجلال	3.748	1.041	عالية
6	توفير سجل للمعلومات التربوية للتلاميذ	3.847	1.032	عالية
7	تعزيز دور الإدارة المدرسية	3.954	1.052	عالية
8	إستقرار تعليم النازحين واللاجئين والرحل	3.847	1.014	عالية
9	تقلل الفجوة بين تعليم البنات والولد	3.854	1.051	عالية
	المحور ككل	3.895	1.021	عالية

وبالرجوع إلى الجدول(5) يتضح من محور الاستفادة من الدعم المقدم من اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه، أن المتوسط العام لها(3.895) وانحراف معياري(1.021). وكان أعلى متوسط للعبرة رقم(5) وهي: تعزيز دور الإدارة المدرسية(3.954)، وذلك بانحراف معياري(1.052)، وأقل متوسط للعبرة رقم(4) وهي: طباعة الكتاب المدرسي(3.654)، وذلك بانحراف معياري(1.041). مما تقدم ترى الباحثة أن الاستفادة من الدعم المقدم من اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه بالنسبة للتلاميذ من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور، تعمل على تحسين البيئة المدرسية للحد من التسرب، وتدريب المعلمين الجدد، وسد النقص في الكتاب المدرسي، وطباعة الكتاب المدرسي، وكذلك سد النقص في الإجلال، وتوفير سجل للمعلومات التربوية للتلاميذ، وتعزيز دور الإدارة المدرسية، وإستقرار تعليم النازحين واللاجئين والرحل، كما أنها تعمل على تقليل الفجوة بين تعليم البنات والولد.

ويتضح من العرض أعلاه أن الاستفادة من الدعم المقدم من اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي

وتحسينه بالنسبة للتلاميذ من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب (3.895) وانحراف معياري (0.965) على حسب إفادة أفراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها أسماء حسن محمد أحمد (2017) في دراستها حيث أشارت إلى أن الخدمات التي تقدمها المنظمات ناجحة جداً. كما إتفقت أيضاً هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها منى أحمد إبراهيم محمود (2008) في دراستها حيث أشار أن أن الدعم المقدم من اليونيسيف للتلاميذ يساعد على استقرارهم ويحفزهم للدراسة. والدعم المقدم من اليونيسيف مقصور على بعض المناطق.

المجال الثاني: الاستفادة للمجتمع:

جدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنتيجة بالنسبة لاستفادة المجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	المسوحات التربوية لإختيار المدارس	3.741	1.024	عالية
2	إستقرار تعليم مجتمع الرحل	3.647	1.036	عالية
3	الإهتمام بتعليم اليافعين	3.753	1.024	عالية
4	الإهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة	3.553	1.096	عالية
5	تشجع الوجبة المدرسية التلاميذ على الإنتظام في المدرسة	3.644	1.074	عالية
6	تعزيز برامج جمع المعلومات	3.748	1.031	عالية
7	تقديم مساعدات لزيادة دخل الأسرة	3.853	1.078	عالية
8	تقليل نسبة الرسوب	3.657	1.041	عالية
9	تعالج مشكلات التسرب	3.750	1.026	عالية
	المحور ككل	3.755	1.052	عالية

وبالرجوع إلى الجدول (6) يتضح من محور الاستفادة من الدعم المقدم من اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه، أن المتوسط العام لها (3.755) وانحراف معياري (1.052). وكان أعلى متوسط للعبارة رقم (7) وهي: تقديم مساعدات لزيادة دخل الأسرة (3.851)، وذلك بانحراف معياري (1.078)، وأقل متوسط للعبارة رقم (2) وهي: إستقرار تعليم مجتمع الرحل (3.647)، وذلك بانحراف معياري (1.036). مما تقدم يرى الباحثان أن الاستفادة من الدعم المقدم من اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه بالنسبة لاستفادة المجتمع من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور، تعمل على المسوحات التربوية لإختيار المدارس، وإستقرار تعليم مجتمع الرحل، والإهتمام بتعليم اليافعين، والإهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة، وكذلك تشجع الوجبة المدرسية التلاميذ على الإنتظام في المدرسة، وتعزيز برامج جمع المعلومات، وتقديم مساعدات لزيادة دخل الأسرة، وتقليل نسبة الرسوب.

يتضح من العرض أعلاه أن الاستفادة من الدعم المقدم من اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي

وتحسينه بالنسبة لاستفادة المجتمع من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب(3.755) وانحراف معياري (1.052) على حسب إفادة أفراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت أسماء حسن محمد أحمد (2017) في دراستها حيث أشارت إلى أن الخدمات التي تقدمها المنظمات ناجحة جداً. كما إتفقت أيضاً هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها محمد خوجلي أحمد محمد (2003) في دراسته حيث أشارت إلى أن المنظمات تقوم بدور كبير في دعم وتطوير النظام التعليمي في السودان وذلك من خلال دعمها للتعليم المتمثل في الدعم المادي المباشر بالعملات الأجنبية والمحلية وتدريب المعلمين ودعم المدارس بالمعدات والأجهزة والأدوات وأقامت الندوات وورش العمل والسمنارات والمشاركة في الفعاليات الداخلية والخارجية.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي من وجهة نظر قادة التعليم بولاية شمال دار فور؟

المجال الأول: أولويات الوزارة:

جدول رقم(7): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنتيجة بالنسبة لأولويات الوزارة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	تنفيذ خطة الوزارة	3.958	1.021	عالية
2	الاهتمام بالنازحين واللاجئين بتوفير إحتياجاتهم التعليمية	3.654	1.032	عالية
3	الإهتمام بتعليم الرحل لتقليل نسبة الأمية	3.825	1.025	عالية
4	الإهتمام بتعليم البنات لتحقيق المساواة	4.142	1.045	عالية
5	دعم البحث العلمي لحل المشكلات التعليمية	4.195	1.026	عالية
6	خلق شراكات مع منظمات داعمة	3.958	1.059	عالية
7	التعاون من أجل تحقيق جودة التعليم	4.198	1.036	عالية
	المحور ككل	3.968	1.035	عالية

وبالرجوع إلى الجدول(7) يتضح من محور الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه بالنسبة لأولويات الوزارة من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور أن المتوسط العام لها(3.968) وانحراف معياري(1.035). وكان أعلى متوسط للعبارة رقم(7) وهي: التعاون من أجل تحقيق جودة التعليم(4.198)، وذلك بانحراف معياري(1.036)، وأقل متوسط للعبارة رقم(2) وهي: الاهتمام بالنازحين واللاجئين بتوفير إحتياجاتهم التعليمية (3.654)، وذلك بانحراف معياري(1.032). مما تقدم ترى الباحثتان أن هنالك إلتزام بتنفيذ خطة الوزارة، والاهتمام بالنازحين واللاجئين بتوفير إحتياجاتهم التعليمية، وكذلك الإهتمام بتعليم الرحل لتقليل نسبة الأمية، والإهتمام بتعليم البنات لتحقيق المساواة، ودعم البحث العلمي لحل المشكلات التعليمية، كما أنها تعمل على خلق شراكات مع منظمات داعمة، والتعاون من أجل تحقيق جودة التعليم.

يتضح من العرض أعلاه أن الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه بالنسبة لأولويات الوزارة من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب (3.968) وانحراف معياري (1.035) على حسب إفادة أفراد عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت كاسندرا وآخرين (2009) في دراستها حيث أشارت إلى أن مستويات الإنفاق العالية في التعليم يلزمها مستويات عالية في الأداء الأكاديمي. أن مستويات الإنفاق والموارد بمدارس البنين ومدارس البنات متشابهة ولكن التركيبة المتغيرة للمعلمين بكل نوع من هذه المدارس قد يفسد هذا التنوع.

المجال الثاني: الإهتمام بذوي الحاجات الخاصة وتأهيل الياfeين والفاقد التربوي:

جدول رقم(8): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنتيجة بالنسبة للإهتمام بذوي الحاجات الخاصة وتأهيل الياfeين والفاقد التربوي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	إنشاء مراكز لذوي الإحتياجات الخاصة	3.858	1.021	عالية
2	توفر منهج يلبي الإحتياجات الخاصة	3.754	1.045	عالية
3	تقديم معينات لتنفيذ منهج الإحتياجات الخاصة	3.725	1.024	عالية
4	تزويد مراكز الياfeين بالمعلمين	3.942	1.065	عالية
5	تزويد مراكز الياfeين بالمدرسين	3.895	1.054	عالية
6	تزويد المراكز بالطاقة الشمسية	3.954	1.036	عالية
7	تقديم معينات جاذبة لمنهج الياfeين	3.658	1.085	عالية
8	زيادة مقاعد الياfeين لتقليل الفاقد	3.874	1.062	عالية
	المحور ككل	3.874	1.066	عالية

وبالرجوع إلى الجدول(8) يتضح من محور الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه بالنسبة للإهتمام بذوي الحاجات الخاصة وتأهيل الياfeين والفاقد التربوي من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور أن المتوسط العام لها (3.874) وانحراف معياري (1.066). وكان أعلى متوسط للعبارة رقم(4) وهي: تزويد مراكز الياfeين بالمعلمين (3.942)، وذلك بانحراف معياري (1.036)، وأقل متوسط للعبارة رقم(2) وهي: تقديم معينات جاذبة لمنهج الياfeين (3.658)، وذلك بانحراف معياري (1.032). مما تقدم ترى الباحثان أن هنالك مراكز لذوي الإحتياجات الخاصة، وتوفر منهج يلبي الإحتياجات الخاصة، وكذلك تقديم معينات لتنفيذ منهج الإحتياجات الخاصة، وتزويد مراكز الياfeين بالمعلمين، وتزويد مراكز الياfeين بالمدرسين، وتزويد المراكز بالطاقة الشمسية، كما أنها تقديم معينات جاذبة لمنهج الياfeين، وزيادة مقاعد الياfeين لتقليل الفاقد.

يتضح من العرض أعلاه أن الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم

الأساسي وتحسينه بالنسبة للإهتمام بذوي الحاجات الخاصة وتأهيل اليافعين والفاقد التربوي من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب (3.874) وانحراف معياري (1.032) على حسب إفادة أفراد عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت أنزر (2002) في دراستها حيث أشارت إلى أن المنظمات أسهمت بشكل واضح في خفض تكاليف متطلبات المدارس الخاصة في الأحياء الفقيرة في البلاد، وأنها حققت نجاحات في المدارس الخاصة بالإناث، كما أظهرت أيضا أن المنظمات غير الحكومية تعمل في تحسين وتطوير المدارس الحكومية، كذلك تدريب المعلمين أثناء القيام بعملهم، كما قدمت خدمات لمراكز تعليم الطفولة في المدارس الخاصة بناء على أولوية التعليم المبكر التي وضعتها الحكومة.

المجال الثالث: معالجة مشكلة التسرب المدرسي:

جدول رقم (9): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنتيجة بالنسبة لمعالجة مشكلة التسرب المدرسي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	إنشاء مراكز لذوي الإحتياجات الخاصة	3.658	1.014	عالية
2	توفر منهج يلبي الإحتياجات الخاصة	3.647	1.021	عالية
3	تقديم معينات لتنفيذ منهج الإحتياجات الخاصة	3.854	1.032	عالية
4	تزويد مراكز اليافعين بالمعلمين	3.625	1.041	عالية
5	تزويد مراكز اليافعين بالمدرسين	3.478	1.052	عالية
6	تزويد المراكز بالطاقة الشمسية	3.456	1.062	عالية
7	تقديم معينات جاذبة لمنهج اليافعين	3.854	1.302	عالية
	المحور ككل	3.698	1.053	عالية

وبالرجوع إلى الجدول (9) يتضح من محور الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه بالنسبة لمعالجة مشكلة التسرب المدرسي من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور أن المتوسط العام لها (3.698) وانحراف معياري (1.053). وكان أعلى متوسط للعبرة رقم (3) وهي: تقديم معينات لتنفيذ منهج الإحتياجات الخاصة (3.854)، وذلك بانحراف معياري (1.032)، وأقل متوسط للعبرة رقم (6) وهي: تزويد المراكز بالطاقة الشمسية (3.456)، وذلك بانحراف معياري (1.062). مما تقدم ترى الباحثة أن المنظمات تعمل على الإستمرار في توفير الوجبة المدرسية، وتوفير سكن للتلاميذ، وكذلك جعل البيئة المدرسية جاذبة، وتوعية الأباء بواجبهم تجاه تعليم أبنائهم، وتوفير الكتب المدرسية مجاناً، كما أنها تقديم المساعدة المالية لأطفال الأسر الفقيرة، وملائمة المنهج مع خصائص وقدرات التلاميذ.

يتضح من العرض أعلاه أن الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه بالنسبة لمعالجة مشكلة التسرب المدرسي من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب (3.698) وانحراف معياري (1.053) على حسب إفادة أفراد العينة. وتتفق

هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت آنزر (2002) في دراستها حيث أشارت إلى أن المنظمات أسهمت بشكل واضح في خفض تكاليف متطلبات المدارس الخاصة في الأحياء الفقيرة في البلاد، وأنها حققت نجاحات في المدارس الخاصة بالإناث، كما أظهرت أيضاً أن المنظمات غير الحكومية تعمل في تحسين وتطوير المدارس الحكومية.

المجال الرابع: الوسائل التعليمية الحديثة:

جدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنتيجة بالنسبة للوسائل التعليمية الحديثة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	توفير سبورات ذكية	3.765	1.054	عالية
2	توفير لابتوبات وتابات	3.954	1.051	عالية
3	توفير نظم وبرمجيات وبرامج إلكترونية	3.785	1.053	عالية
4	توفير برامج إلكترونية	3.944	1.056	عالية
5	تدريب المعلمين على استخدام التقنيات	3.778	1.057	عالية
6	إزالة الأمية التقنية	3.895	1.059	عالية
	المحور ككل	3.896	1.058	عالية

وبالرجوع إلى الجدول (10) يتضح من محور الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه بالنسبة للوسائل التعليمية الحديثة من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور أن المتوسط العام لها (3.898) وانحراف معياري (1.058). وكان أعلى متوسط للعبرة رقم (2) وهي: توفير لابتوبات وتابات (3.954)، وذلك بانحراف معياري (1.051)، وأقل متوسط للعبرة رقم (1) وهي: توفير سبورات ذكية (3.765)، وذلك بانحراف معياري (1.054). مما تقدم يرى الباحثان أن المنظمات تعمل على توفير سبورات ذكية، وتوفير لابتوبات وتابات، وتوفير نظم وبرمجيات وبرامج إلكترونية، وتوفير برامج إلكترونية، وتدريب المعلمين على استخدام التقنيات، وكذلك إزالة الأمية التقنية.

يتضح من العرض أعلاه أن الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه بالنسبة للوسائل التعليمية الحديثة من وجهة نظر قادة ومعلمي التعليم الأساسي بولاية شمال دار فور جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حسابي (3.898) وانحراف معياري (1.058). على حسب إفادة أفراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت أسماء حسن محمد أحمد (2017) في دراستها حيث أشارت إلى أن الخدمات والوسائل التعليمية التي تقدمها المنظمات ناجحة جداً.

ملخص النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة: توصلت الباحثتان إلى مجموعة من النتائج كما يلي:

- 1/ الاستفادة من الدعم المقدم من اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي بالنسبة للتلاميذ جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب(3.895).
 - 2/ الاستفادة من الدعم المقدم من اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي بالنسبة لاستفادة المجتمع جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب(3.755).
 - 3/ الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي بالنسبة لأولويات الوزارة جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب(3.968).
 - 4/ الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي بالنسبة للإهتمام بذوي الحاجات الخاصة وتأهيل اليافين والفاقد التربوي جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب(3.874).
 - 5/ الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي بالنسبة لمعالجة مشكلة التسرب المدرسي جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب(3.698).
 - 6/ الرؤى المستقبلية لتطوير جهود منظمتي اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي بالنسبة للوسائل التعليمية الحديثة جاءت بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حساب(3.898).
- ثانياً: توصيات الدراسة: وفي ضوء أهداف الدراسة ونتائجها أوصت الباحثتان بعدة توصيات من أهمها:
- 1/ من الضروري أن تتماشى أهداف المنظمات الطوعية مع أهداف وزارة التربية والتعليم الاتحادية ووزارة التربية والتعليم بولاية شمال دارفور.
 - 2/ ضروري تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية التي تضعها المنظمات الطوعية قبل البدء في التنفيذ.
 - 3/ زيادة الميزانية المخصصة للتعليم من قبل الحكومات.
 - 4/ العمل على المزيد من جهود دعم منظمة اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لتحسين التعليم الأساسي.
 - 5/ الاستفادة من الدعم المقدم من اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي لدعم التعليم الأساسي وتحسينه بالنسبة لاستفادة المجتمع.

المصادر والمراجع

1. صالح، هاشم وآخرون (2006) معلم الكبار في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.
2. محمد أحمد رشيد حسن (2008). الآثار التربوية والتعليمية للحرب على تلاميذ مرحلة الأساس بولاية شمال دارفور من (2003 – 2006). رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الزعيم الأزهرى.
3. منى إبراهيم السناري (2008). أثر النزوح على التخطيط التربوي بولاية شمال دارفور، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهرى.
4. منى أحمد إبراهيم محمود (2008). مساهمة منظمة اليونيسيف في برامج مرحلة التعليم الأساسي بالسودان في الفترة من (2002 – 2006)، ماجستير غير منشورة – جامعة الخرطوم.
5. وداد عبد الرحمن محمود أحمد (2012). دور بعض المنظمات الطوعية في تحقيق أهداف التعليم العام بولاية النيل الأزرق، دراسة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.
6. محمد الحبيب آدم عبد الله حسن (2016). دور المنظمات الطوعية في العمل الإنساني بدارفور في الفترة من (2003 – 2009)، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الزعيم الأزهرى.
7. حسين، بانقا طه والحسين، الرشيد حبوب ومحمد، خالد الطيب (2018). دور المنظمات الدولية في دعم برامج تعليم الكبار بالسودان من وجهة نظر الخبراء والمختصين. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 2(2)، ص 111 – 126.
8. الهنداوي، ياسر فتحي ومحمد، نسرين صالح (2010). دور المنظمات غير الحكومية في تخطيط وتقويم برامج محو أمية الكبار في مصر وباكستان "دراسة مقارنة" جامعة عين شمس، بحث منشور بمؤتمر مركز تعليم الكبار.
9. صالح، عرفة عبد السلام (1993). المنظمات الدولية والإقليمية، الطبعة الأولى، مصرطة، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.
10. أسماء حسن محمد أحمد (2017). دور المنظمات الطوعية في تنمية المرأة النازحة في السودان. دراسة حالة المنظمات العاملة بمدينة الجنيينة (2003 – 2015) ولاية غرب دارفور. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة السودان معهد تنمية الأسرة والمجتمع.
11. رولا إبراهيم سرور (2014). جهود المنظمات غير الحكومية في دعم عملية التعليم في مدارس محافظات غزة، دراسة تقييمية. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية.
12. عواطف يوسف محمد عبد الحي (2014). دور مؤسسات المجتمع المدني في الإصلاح التعليمي ومعوقات ذلك من وجهتي نظر المسؤولين التربويين ومديري مؤسسات المجتمع المدني التربوية في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس.
13. هناء عبد الله عبد الفتاح (2017). دور منظمات المجتمع المدني في إصلاح المناهج وتحسين طرق التدريس،

رسالة ماجستير منشورة في المناهج وطرق التدريس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

14. سعاد إبراهيم عبد الله قمر (2013). برنامج التغذية المدرسية بولاية شمال دارفور، دراسة تقييمية بمدارس الأساس بمدينة الفاشر، رسالة ماجستير، جامعة الفاشر.

15. هويد عدلي (2009). دور الجمعيات الأهلية في تعليم الفقراء في مجال التعليم الحكومي الأساسي، رسالة غير منشورة. جامعة القاهرة.

16. كاسندرا وآخرين (2009). تطوير نظام تمويل للمدارس من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر بدولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد رائد قطر.

17. محمود أحمد بعلوش (2013). واقع الشراكة بين إدارات مدارس المرحلة الأساسية والمنظمات غير الحكومية في محافظات غزة وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.